

تحديد أنماط التعلم لدى الإخصائيات الاجتماعيات باستخدام نموذج فارك وعلاقتها
بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال

**Determine The Learning Styles of Female Social Workers Using
The VARC Model And Their Relation to Their Professional
Creativity Skills Levels when Working with Kindergarten Cases**

إعداد

د/ أحمد محمد عبد العزيز محمود

أستاذ خدمة الفرد المساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان

٢٠٢٢/٢٠٢١ م

المخلص: استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين أنماط التعلم لدى الاخصائيات الاجتماعيات باستخدام نموذج فارك وعلاقتها بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال. تنطلق الدراسة الراهنة من أربعة فروض رئيسية مؤداها أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الاخصائيات الاجتماعيات ونمط التعلم البصري - السمعي - القرائي - الحركي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال، وانتمت الدراسة لنمط الدراسات الوصفية التحليلية الارتباطية باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للاخصائيات الاجتماعيات العاملات مع حالات رياض الأطفال، واستخدمت استبيان أنماط التعلم فارك واستمارة قياس مهارات الإبداع المهني لدى الاخصائيات الاجتماعيات العاملات مع حالات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى رفض فرضها الأول المتعلق بالنمط البصري وقبول فروضها الثلاثة الأخرى المرتبطة بأنماط التعلم الأخرى. الكلمات المفتاحية: أنماط التعلم - نموذج فارك - مهارات الإبداع المهني.

Abstract: This study aimed to determine the relationship between the learning styles of women social workers using the FARC model and its relationship to the level of their professional creativity skills when working with kindergarten cases. The pattern of visual - auditory - reading - kinesthetic learning on the FARC model questionnaire of learning styles and the grades they obtain on the scale of their professional creativity skills when working with kindergarten cases. Children, and used the FARC Learning Styles Questionnaire and a questionnaire measuring professional creativity skills of social workers working with kindergarten cases, the study found the rejection of its first hypothesis related to the visual style and the acceptance of its other three assumptions related to other learning styles. Keywords: learning styles - FARC model - professional creativity skills

أولاً تحديد مشكلة الدراسة :

تشهد العقود الأخيرة توسعاً ملحوظاً في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال نتيجة لزيادة خروج المرأة للعمل بأعداد متزايدة، ومشاركتها في الإنتاج والتنمية في مجتمعها، وتزايد هذا الاتجاه نتيجة لحقوق المرأة في التعليم والعمل، وحصولها على حقوق ومكاسب لم تكن متاحة لها من قبل، ومن ثم كان التوسع في إنشاء الرياض لضرورة اجتماعية للأطفال الملتحقين بها فترة غياب أمهاتهم في العمل، وبالرغم من هذه الوظيفة التقليدية لرياض الأطفال إلا أنها من الأدوار المهمة والضرورية اجتماعياً (العقيل، سراء سليمان، ٢٠١٩، ص٥٦).

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هامة في حياة الأطفال يعتمد عليها مستقبل الطفل وما يتعلمه فيها من مهارات وقيم وسلوكيات تؤثر في حياته بأكملها وتزداد انتشاراً مع الاهتمام العالمي والمحلي بها في المدارس الحكومية وبعد مجال رياض الأطفال احد المجالات التي تعمل بها الخدمة الاجتماعية ولكن بدون لائحة محددة لأدوار الأخصائي الاجتماعي بالروضة وما يتطلبه أداء هذا الدور من مهارات لازمة لتحقيق جودته ، كما انه تقابله العديد من الصعوبات والمعوقات التي يحتاج إلى حلها من اجل تحسين

أداؤه في عمله وتحسين صورة الخدمة الاجتماعية أمام المهن الأخرى (إبراهيم، نشوى جلال. ٢٠١٥، ص.١).

ولقد أكدت دراسة (العقيل، سراء سليمان، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطفل في مرحلة رياض الأطفال، كالمشكلات الاجتماعية والسلوكية، وبعض آليات مواجهتها، وبعض الخصائص الديموغرافية لمعلمات رياض الأطفال، وتصور مقترح للخدمة الاجتماعية في رياض الأطفال، باستخدام منهج المسح الاجتماعي، وطُبقت استبانة على عينة عددها ٩٥ معلمة من معلمات رياض الأطفال، أنّ الطفل في مرحلة رياض الأطفال لا يواجه مشكلات اجتماعية على مستوى الأصدقاء، وذلك لأنهم لا يختلفون في الفكر والسلوك، كما لا يواجهون مشكلات اجتماعية على مستوى المدرسة؛ لأنهم يجدون الرعاية والترغيب في التعليم، أما على مستوى الأسرة، فإنهم يواجهون مشكلات اجتماعية في محيطهم الأسري، أما في هذه المرحلة فيكون لديهم مشكلات سلوكية، وذلك بسبب قلة انضباطهم لصغر سنهم. ومن ناحية آليات مواجهة المشكلات الاجتماعية على مستوى الأصدقاء إعطائهم الثقة تكليفهم لمهام معينة، وعلى مستوى المدرسة تعديل السلوك الخاطيء، أما آلية مواجهة المشكلات السلوكية تتمثل في الإبتعاد عن الضرب؛ لأنه يزيد من عناد الطفل. وأظهرت النتائج أنّ نسبة ٨١,١% من عينة الدراسة توضح أنه لا يوجد شخص مختص لعلاج المشكلات، وكذلك نسبة ٨١,١% من عينة الدراسة تبين أنّه لا توجد إدارة مختصة لحل المشكلات، وعلى هذا الأساس توصلت الدراسة لوضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في رياض الأطفال.

كما استهدفت دراسة (إبراهيم، نشوى جلال. ٢٠١٥) رصد وتحليل الواقع الذي يعيشه الأخصائي الاجتماعي يوميا في الروضة والخروج بتصور مقترح لدليل عمل يوجه الأخصائي الاجتماعي بالروضة والأدوار التي من المفترض أن يؤديها، واستخدمت الدراسة التي تنتمي لنمط الدراسات الوصفية التحليلية المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيات الاجتماعيات وموجهي التربية الاجتماعية ورياض الأطفال بالفيوم وبنى سويف، وتم تطبيق استمارة استبيان على عينة بلغت (٤٥٠) مفردة منها (٣٢٧) من الأخصائيات الاجتماعيات برياض الأطفال الحكومية في محافظتي الفيوم وبنى سويف، و دليل مقابلة على (١٢٣) من الخبراء في التربية الاجتماعية ورياض الأطفال بمحافظة الفيوم وبنى سويف بعدد (٦) إدارات تعليمية في الفيوم - عدد(٧) إدارات تعليمية في بنى سويف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود دليل أو مناهج عمل للأخصائي برياض الأطفال، وأن الأخصائيات الاجتماعيات لم يتلقين تدريبات كافية للعمل مع رياض الأطفال، كما أنهن يشعرن بإهمال التوجيه لهم حيث أن الموجه عندما يأتي للمدرسة لا يطلبها لحضور أي اجتماع معه ويهتم فقط بأخصائيين المرحلة الابتدائية والإعدادية إذا كانت المدرسة للتعليم الأساسي، كما أكدت النتائج انه لا يوجد موجه اجتماعي خاص بمرحلة الروضة يتابع عمل الأخصائيات ويناقش معهن مشكلاتهن أو يوجههن، وأظهرت الدراسة أن دراسات الحالات المحولة من معلمة القاعة أو وكالة الروضة وتحويلها إلى جهة الاختصاص تأتي في المرتبة الأولى

كأكثر دور تـؤديه الأخصائية الاجتماعية في الروضة وفي المرتبة الثانية التسجيل و عمل البحث الاجتماعي يليه استقبال الأطفال في أول يوم دراسي ثم ملاحظة الأطفال أثناء ممارسة النشاط وفي المرتبة الخامسة إشراك الأطفال في الأنشطة والجماعات الموجودة بالروضة وفي المركز السادس تصميم البرامج التي تنمي مهارات التفاعل عند الأطفال، كما أن الغالبية العظمى من الأخصائيات جاءت خبرتهم من الدورات التدريبية أثناء العمل، و اوصتالدراسة باعتماد دليل عمل أو لائحة للأخصائي الاجتماعي بالروضة من قبل وزارة التربية والتعليم.

ومن ثم، وحيث أن الاخصائيون الاجتماعيون جزءاً من الموارد البشرية التي يجب الإهتمام بها وإعدادها علي النحو الأمثل بما يكفل مساهمتهم بشكل فعال في عمليات التنمية. بالإضافة إلى أن الخدمة الاجتماعية تعتبر احدي المهن الانسانية التي تسعى إلى مساعدة الوحدات الاجتماعية على جميع مستوياتها على مواجهة مشكلاتها وزيادة قدرتها علي التطور، بما يكفل تطور المجتمع ككل(عبد العزيز، ٢٠١٧، ص.٨٥).

ولما كانت فعالية المهنة في تحقيق أهدافها تتوقف علي كفاءة الاخصائيين الاجتماعيين عند العمل مع تلك الوحدات الاجتماعية، وكيفية تصرفهم في المواقف المهنية ، وبالتالي تحقيق الأهداف المهنية المنشودة أثناء الممارسة المهنية في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة.

فالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعد الوسيلة الرئيسية التي تسعى المهنة من خلالها لتحقيق أهدافها في العمل مع وحدات عملها المتنوعة كما تعد الممارسة المهنية أيضاً المحدد الذي يتشكل وفقاً له مستوي فاعلية نتائج العمل مع تلك الوحدات، لذلك تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطرقها المهنية بصفة خاصة جاهدة وبشكل دائم إلى تدعيم وتفعيل مقومات الممارسة المهنية لها (الهادي ،٢٠٠٤، ص.٨٥٩). فالجانب المهاري يعد من أهم الأسس التي يجب أن يتمتع به الاخصائي الاجتماعي الممارس.

فقد أشار هاشم مرعي (٢٠٠٥) علي ضرورة توافر العديد من المهارات لدي الاخصائي الاجتماعي حتي يتمكن من أداء دوره علي الوجه الأكمل أثناء ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية (ص٦١٩).

ومن هنا يجب التأكيد على ضرورة الاهتمامبالجانب المهاري للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وذلك في العديد من المجالات التي تعمل بها المهنة كاحد المقومات الاساسية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أو أي من طرقها الفرعية.

فالخدمة الاجتماعية تأخذ على عاتقها عملية تغيير الناس وتغيير مواقفهم. وهذا العمل يتطلب التفكير والعمل الخلاق بتحويل المعلومات التي حصل عليها الأخصائي الاجتماعي إلى أفكار قابلة للتنفيذ (الصافي ،٢٠٠٥، ص.٢٥).

وقد أصبح علي طريقة خدمة الفرد ضرورة العمل في اطار التغيرات السريعة التي تعتري العالم بوجه عام والمجتمع المصري بوجه خاص، وسبيلها في ذلك هو العمل وفق طبيعة المشكلات التي تفرزها هذه المتغيرات من خلال تحمل مسؤولياتها في تدعيم أساليبها المهنية في ممارستها مع عملائها، لذا تسعى

خدمة الفرد الي البحث حول الأساليب والمفاهيم التي تمكنها من تحقيق فاعلية ممارساتها بمجالات الممارسة المتنوعة(الهادي، ٢٠٠١، ص ١٢٧٤) .

فمن الملاحظ أن العديد من الممارسين عند تعاملهم مع الحالات الفردية في المؤسسات المختلفة يمارسون العمل بطرق عشوائية قد لا تستند على أساليب عملية أو مهارات مهنية إلى حد كبير والاعتماد علي الخبرات الشخصية غير المستندة علي أساس علمي أو تدريب مهني قد تؤدي إلى نجاح عمليات الممارسة في قليل من الأحيان وفشلها معظم الاحيان وهو ما يمكن أن يؤدي الي ضعف المكانة المهنية لهؤلاء الاخصائيين وتدني مردود الأنشطة المهنية التي يقوم بها هؤلاء الممارسين.

فمثلاً عند العمل مع الأطفال، قد لا يعمل العلاج التقليدي دائماً بشكل مناسب لأنهم ليسوا دائماً مستعدين لمناقشة مشكلاتهم بصراحة. من أجل مواجهة هذا التحدي، يمكن للأخصائيين بدلاً من ذلك إجراء العلاج باللعب كأسلوب إبداعي لزيادة قدرة الطفل على إيصال مشكلاتهم واحتياجاتهم (Kirkendall&Krishen, 2014, p.2as cited).

وتؤكد د (حجازي،ســـــناء محمد نصـــــر . ٢٠٠١، ص١٦٠) أن الإبداع عظمة إنسانية طبيعية وليس مقصـــــوراً على الذوات الموهبة، وهذا معناها أن الإبداع موجود لدى البشر بدرجات متفاوتة وأساليب متنوعة.

ومما لا شك فيه أن العالم يدين للمبدعين من أبنائه، بالعديد مما أحرزه من تقدم في العلوم والفنون والآداب ، وما توصل إليه من حضارة إنسانية، ففي ظل التقدم الحضاري المطرد ، تتسابق المجتمعات في جميع الميادين ، ووسيلتها في ذلك استثمار كل طاقتها وإمكاناتها وثرواتها ، وعلى رأسها الثروة البشرية ، فهي المحرك لكل القوى الأخرى ،نتيجة لإعمال الفكر ، والجهد الذي بذله الإنسان بشكل منظم ومحسوب ،ولما كان المجتمع المصري في الوقت الراهن يتطلع الي تحقيق التنمية الشاملة باعتبارها وسيلة للاستقرار والرفاهية، مما يلزمه بالاعتماد في ذلك علي الموارد البشرية، ويتطلب الأمر منه الاهتمام بالعنصر البشري وإعداده بشكل يساهم في تحمل تبعيات التنمية وتحقيقها حتي يمكن النهوض بالتنمية. ومن أهم وسائله في ذلك الاهتمام بما يضيفه الإبداع العقلي للإنسان ، من أجل تطوير الحياة الإنسانية ، وتحقيق التقدم والرخاء للمجتمع المصري.

و حينما يتم التحدثنا الإبداع كعملية يتم التركيز على العملية التي يتم فيها استيعاب كل عناصر البيئة وإعادة تصياغها في وحدات تفريد وتمييز بعيدة عن الروتين وقد تم تحديدها بعدد من الصفات وهي الجدوة والحدثة والتفرد والأصالة والارتباط بالعصر والقيم العالية (قطامي وآخرون، ٢٠١١، ص ٨).

ولقد تناولت عدد من الدراسات قضية الإبداع؛ فلقد هدفت دراسة (عبد الحميد، محمد عبد الحكيم. ٢٠١٩) إلى تحديد مستوى أبعاد المناخ المدرسي بالمؤسسات التعليمية التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون مع الحالات الفردية، وكذلك تحديد مستوى أبعاد الابتكار الاجتماعي لدى الأخصائيين

الاجتماعيين في العمل مع الحالات الفردية بالمؤسسات التعليمية، وأيضاً تحديد طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والابتكار الاجتماعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الحالات الفردية بالمؤسسات التعليمية. وطبقت الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التربية الفكرية الخاصة بالمرحلة الابتدائية وعددهم (١٧٧) منهم (٨٧) ذكور، (٩٠) إناث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى أبعاد المناخ المدرسي بالمؤسسات التعليمية التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون مع الحالات الفردية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون "متوسط" كذلك مستوى أبعاد الابتكار الاجتماعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الحالات الفردية بالمؤسسات التعليمية ككل كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون "متوسط حيث جاءت الطلاقة الفكرية في المرتبة الأولى ثم المرونة ثم الربط والقدرة على التحليل، وأيضاً أوضحت أيضاً نتائج الدراسة أيضاً وجود ارتباط طردي بين المتغيرين ، وتوصلت الدراسة لمؤشرات للتدخل المهني لتحسين كلاً من المناخ المدرسي والابتكار الاجتماعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الحالات الفردية .

وأوضحت دراسة (عبد العليم، فاطمة. ٢٠١٧) التي هدفت إلى تحديد علاقة بيئة العمل على الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب، وتم تطبيق الدراسة على ٨١ مبحوث يمثلون كل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب بمحافظة الفيوم، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في أبعاد بيئة العمل مما انعكس سلباً على الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين بأبعاده المختلفة ويرجع ذلك إلى إعطاء الأولوية في العمل بمراكز الشباب لتنفيذ الخطط النمطية المرسومة للأنشطة الشبابية المعدة من وزارة الشباب دون إعطاء الفرصة للإبداع والتجديد وحرية التفكير .

وفي دراسة (محمد، أحلام عبدالمؤمن علي. ٢٠١٦) استهدفت تحديد مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الشباب، وأجريت الدراسة على ٨١ أخصائي اجتماعي من العاملين بمجال رعاية الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الاستعانة بالخبراء والمتخصصين والأكاديميين في الخدمة الاجتماعية وصانعي السياسات لوضع آليات لتنمية الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين وتنفيذ ما يتوصلون إليه من مقترحات، بما يؤكد على ضرورة الاهتمام بقضية الإبداع المهني لدى الأخصائي الاجتماعي.

وفي دراسة (Abbie Kirkendall & Anjala S. Krishen. 2014) حول تشجيع الإبداع في فصول الخدمة الاجتماعية، حيث كان الهدف من الدراسة هو جمع وجهات نظر الطلاب فيما يتعلق بالجوانب المهمة للإبداع في الفصل الدراسي ووجهات نظر الطلاب حول أهمية الإبداع، وتم تطبيق الدراسة على إجمالي ٣٧ طالباً جامعياً (٢٨ إناثاً وتسعة ذكور ، متوسط العمر ٣٠.٢١) من جامعة حكومية في الجزء الغربي من الولايات المتحدة؛ تم تسجيلهم في العديد من دورات الخدمة الاجتماعية وأكملوا المسح للحصول على مخرجات الدورة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن أن يكون للمشروعات الإبداعية تأثيرات طويلة الأمد لا يتم تجربتها فقط على أساس فردي ولكن أيضاً في جميع أنحاء المجتمع.

وسعت دراسة (رمضان، سامية. ٢٠١٢) إلى تحديد مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي. وتم تطبيق الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بمحيط مدينة الفيوم وعددهم (١٠٨) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مقومات الإبداع المهني للأخصائي الاجتماعي تتمثل في تحديث مقررات الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإضافة إلى أهمية إيجاد آليات تنمية الإبداع المهني للخدمة الاجتماعية مثل عمل مؤتمرات دولية و تطبيق الأبحاث العلمية لرسائل الماجستير و الدكتوراه في الواقع الميداني بالإضافة إلى أهمية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.

وبتحليل تلك الدراسات المرتبطة بالإبداع يتضح ما يلي:

- ١- أهمية قضية الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وإحتياج المهنة إلى تطوير مستوى الإبداع المهني للأخصائيين الممارسين للمهنة.
- ٢- ضرورة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين والأكاديميين في الخدمة الاجتماعية وصانعي السياسات لوضع آليات لتنمية الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين.
- ٣- أهمية إعطاء الفرصة في عمل الأخصائيين الاجتماعيين للإبداع والتجديد وحرية التفكير.
- ٤- أثر الاهتمام بقضية الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين يعود بالنفع على المستوى المجتمعي بالإضافة للمستوى الفردي للأخصائي والمهني أيضاً.

وهنا يبرز تساؤل هل هناك علاقة بين الإبداع المهني لدى الأشخاص وأنماط التعلم لديهم؟ وتتعلق نماذج تعلم المرء لكيفية التعامل مع المعلومات بالطريقة التي يستشعر بها ويفكر ويحل المشكلات ويتذكر المعلومات ، فهناك طريقة مفضلة ومتسقة و متميزة لإدراك المعلومات وتنظيمها والاحتفاظ بها (Travis, 2006, p.6).

فمن الناحية النظرية ، نمط التعلم هو الطريقة الأكثر تفضيلاً التي يشارك بها المتعلم ويعالج ويفهم ويحتفظ بالمعلومات. كل متعلم يفهم ويتعلم بشكل مختلف ، مما يجعل نمط التعلم مؤثراً على النجاح الشامل لعملية التعلم. فقد العديد من المتعلمين الاهتمام والحماس عندما يجاهدون لفهم ما يتم تعليمه، وهذا هو السبب في أنه من الأهمية بمكان معالجة هذه المشكلة، في حالات أخرى لجعل التعلم عادلاً لكل طفل. تم إجراء العديد من الدراسات النظرية حول تحديد أنماط التعلم مؤخراً ، ولكن التنفيذ في الحياة الواقعية كان قليلاً جداً وغامضاً (Dutsinma, F. L.; Chaising, S.; Srimaharaj, W. ; Chaisricharoen, R.; Temdee, P. , p.304٢٠١٨).

ومن الممكن أن يتيح تحديد أنماط التعلم لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملات برياض الأطفال أن يوضح لرؤسائهن وموجهيهن الطريقة الأفضل للتعامل مع حالات رياض الأطفال.

ويشير (Terrell, ٢٠١٥, p.113) أن لدأنماط التعلم ستة مبادئ هي:

١. يجب أن يتم تحديد نمط تعلم المتعلم وأسلوب التدريس للمعلم.

٢. يجب أن تتاح للمتعلمين في البداية الفرصة للتعلم من خلال نمطهم التعليمي المفضل ولكن يجب أن يتم تطوير ذلك لاحقاً بما يتجاوز نمطهم الافتراضي.

٣. إنه من الأسهل والأكثر فاعلية بالنسبة للمعلم أن يطابق أسلوبه التدريسي مع نمط تعلم المتعلمين أكثر من العكس.

٤. يجب على المعلمين تطوير أنشطة تعليمية محددة تدعم كل نمط تعليمي.

٥. يجب تطوير أشكال متعددة لتقييم تعلم علم ما.

٦. يجب التعامل مع سلوكيات التعلم الإشكالية فوراً، باستخدام مبدأ التركيز على العميل.

وهناك العديد من النماذج التي تم تطويرها لفهم ودراسة والعمل مع أنماط التعلم. وتم اقتراح نموذج فارك VARK بواسطة نيل فليمنج Neil Fleming في عام ١٩٨٧ وهو يمثل الأنماط الحسية التي يتم فيها تلقي المعلومات وتوصيلها للآخرين. وهذه الأنماط هي: النمط البصري، السمعي، نمط القراءة / الكتابة، والنمط الحركي. بالنسبة للفليمنج يعكس هذا النموذج "تفضيلات التعلم"، والتي يعتبرها جزء من مجموعة معقدة من السمات التي تشكل نمط أو أسلوب التعلم. في كثير من الأحيان عبر الأدبيات المتعددة يتم استخدام مصطلحي أنماط التعلم وتفضيلات التعلم بشكل مترادف (Travis, 2006, p.p.1-2).

ومن الملاحظ أنه قد نجد البعض يمكنهم التعلم باستخدام نمطين و ليس نمط واحد، فهناك طلاب من نمط مركب مثل: نمط بصري و قرائي/كتابي أو نمط سمعي /حركي وهكذا (الذويخ ٢٠١٦ ص. ١١).

وحيث أن نمط التعلم أمر حيوي في إعطاء بديل للمتعلمين لاختيار نمط التعلم المميز الخاص بهم حتى لا ينشأ الملل أثناء عملية التعلم. فنمط التعلم فارك VARK لا يتضمن الذكاء أو المهارات المتأصلة ولكنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكيفية اكتساب أو فهم المعلومات أو المعرفة الجديدة. يمكن أيضاً اعتبار أسلوب التعلم فارك طريقة الفرد التي يستخدمها بغرض اكتساب المعرفة والمهارات الإيجابية والاتجاه. على هذا النحو، يمكن لنمط التعلم فارك إنشاء بيئة تعليمية رائعة للمتعلمين وتحفيز حواس المتعلمين نحو التعلم (Othmana, Amiruddin., p.652٢٠١٠).

وفي هذا الضوء توضح دراسة (Dutsinma, F. L, Temdee, P.) (٢٠٢٠) التي طبقت على ٤٠ تلميذاً في المرحلة الابتدائية و ٣٠ طالباً جامعياً شاركوا في الدراسة بأكملها، اقترحت هذه الدراسة نموذجاً لتصنيف أسلوب التعلم VARK باستخدام الإشارات الفسيولوجية. استناداً إلى افتراض أن أنشطة التعلم تؤثر على عملية التعلم، يتم استخدام الإشارات الفسيولوجية، بما في ذلك ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، كسمات رئيسية للتصنيف. يتم اختيار شجرة القرار كمصنف. تم استخدام القرار كمصنفات تصنف أنماط تعلم VARK إلى متعلمين بأنماط تعلم مرئية وسمعية وقرائية كتابية وحركية. هناك مجموعتان من المتعلمين في هذه الدراسة، بما في ذلك طلاب الجامعات والأطفال. تحصل الإشارات المقترحة على دقة تصنيف ٩٠٪ و ٨٥٪ لطلبة الجامعات والأطفال على التوالي. وبالتالي، تجيب هذه

الدراسة على سؤال البحث في كلا المجموعتين بأن الإشارات الفسيولوجية يمكن استخدامها بشكل فعال لتصنيف أنماط التعلم فارك VARK.

وهدفت دراسة (S. Keith, et.al., 2019) استخدام أنماط فارك جنباً إلى جنب مع إرشادات الجمعية المهنية لبحوث اقتصاديات الصحة ISPOR للمساعدة في جمع بيانات خبرات المريض في مجتمع الأطفال. وأجريت المقابلات مع الأطفال عبر دراسات مختلفة باستخدام مبادئ فارك وتوجيهات ISPOR لدراسات طب الأطفال. وأكدت النتائج على أن استخدام مبادئ فارك أدبالي زيادة مشاركة الأطفال وجودة البيانات ، ويسمح لهم بالتواصل بأسلوبهم المفضل. أشارت دراسة البيانات المتاحة إلى أن الأطفال الذين لديهم تفضيل بصري قد يفضلون تطوير رسم أو ملصقة تتعلق بتجربتهم في ظروفهم للمناقشة أثناء المقابلة. بالمقارنة ، يمكن أن يُطلب من الأطفال الذين يفضلون القراءة / الكتابة رسم تأثير حالتهم أو تقديم قائمة بالكلمات المتعلقة بحالتهم ويطلب منهم ترتيبها في ترتيب أو فئات معينة. قد يفضل الطفل الذي لديه تفضيل حركي إنشاء نموذج باستخدام اللعب أو مواد أخرى ؛ في حين أن الأطفال الذين لديهم تفضيل سمعي قد يفضلون مناقشة حالتهم. واستنتجت الدراسة أنه عند جمع بيانات خبرات المرضى في مجموعة الأطفال ، يمكن دمج طرائق تفضيل VARK جنباً إلى جنب مع إرشادات ISPOR لدراسات طب الأطفال أثناء تطوير البروتوكول. يبدو أن القيام بذلك يزيد من جودة البيانات ، والمشاركة ، والتواصل أثناء المقابلات مع الأطفال ، ويمكن أن يحسن استخدام بيانات الأطفال في الدراسات.

أما دراسة (الشهري، ظافر. 2018) فقد هدفت إلى الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص بالسعودية ومدى تباين هذه الأنماط باختلاف الجنس والتخصص، وتكونت عينة البحث من 252 طالبو طالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي بمحافظة النماص، وقد طبق على العينة مقياس فارك (VARK) المعدل من الباحث . والذي يتضمن أربعة أنماط تعلم (السمعي ، والعملي ، والكتابي/ القرائي ، والبصري)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة ، كما أظهرت تفضيل الطلبة لنمط التعلم العملي على الأنماط الأخرى فيما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المرحلة الثانوية في نمطي التعلم البصري والعملي تعزى لمتغير الجنس، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في نمطي التعلم السمعي والقرائي/ الكتابي تعزى لنفس المتغير كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي). و خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات منها ضرورة مساعدة المعلمين في الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة . واختيار طرق التعليم والتعلم المناسبة لتلك الأنماط.

واقترحت دراسة (Dutsinma, F. L.; Chaising, S.; Srimaharaj, W.) (Chaisricharoen, R.; Temdee, P.؛ 2018) أسلوباً لتحديد أسلوب تعلم الأطفال باستخدام

استجابتهم الفسيولوجية والتي تشمل ضغط الدم ومعدل ضربات القلب. باتباع نموذجفارك، حيث تم الحصول على أربعة أنواع مختلفة من أنماط التعلم ، بما في ذلك المرئية والسمعية واللمسية (القراءة والكتابة) واللمسية. وتم استخدام تصنيف شجرة القرار. أجريت التجربة على ٢١ طالبًا في المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٣ عامًا. وأظهرت نتيجة التصنيف أن الطريقة المقترحة توفر دقة ٨١ ٪ من الاستجابة الفسيولوجية للدراسة المرتبطة بتصنيف نموذج VARK للتعلم. وأظهر غالبية الطلاب (٧٩.٣ ٪) تفضيلًا منفردًا وشكل تفضيل طريقة القراءة / الكتابة أعلى نسبة بين فئة الطريقة الفردية. كانت التفضيلات ثنائية النسق (١٣ ٪) وثلاثية (١.٩ ٪) ومتعددة الوسائط (٠.٦ ٪) أقل نسبيًا من حيث العدد.

واستهدفت دراسة (Alquraini&Bridget V. Stirling ,Wadha A. ٢٠١٦) معرفة أسلوب التعلم المفضل لطالبات التمريض السعوديات، بما يؤدي إلى فهم محتوى المنهج المتعلم وبالتالي تحسين رعاية المرضى. حيث تم توزيع استبانة مسحية مقطعية على ١٢٥ طالبة تمريض سعودية، وأكدت النتائج تفضيل أكثر من ٨٠.٥ ٪ من المشاركات التعلم الحركي. وفضلت ٣٨.٢ ٪ منهن التعلم الحركي بقوة ، في حين هيمن تفضيل ١٠.٦ ٪، و ٤.٩ ٪ و ٢.٤ ٪ للتعلم السمعي، والقراءة/الكتابة، والتعلم البصري، على التوالي. ولم تكن أساليب التعلم لطالبات التمريض السعوديات مختلفة كثيرًا في تفضيلهن التعلم الحركي عن مجموعة طالبات التمريض الاستراليات، ولكن كانت مختلفة إلى حد كبير في تفضيل التعلم الحركي عن طالبات الطب السعوديات. وحصل أسلوب التعلم الحركي على أعلى رتبة تفضيل بين جميع مجموعات طالبات التمريض.

وافترضت دراسة (BhagatA.,Vyas R. ,Singh T. ٢٠١٥) أن الوعي بنمط التعلم المفضل والدافع لدمج استراتيجيات التعلم المتعددة قد يعزز نتائج التعلم. لذا هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الوعي بنمط التعلم بين ٥٠ من طلاب الطب الجامعيين وتحفيز الطلاب على استخدام طرق مختلفة للتعلم، حيث تم باستخدام الاستبيان المرئي والسمعي والقرائي / الكتابي والحركي (VARK) لتحديد تفضيلات نمط التعلمم تقييم الوعي بنمط التعلم باستخدام استبيان تم التحقق منه. تم توجيه الطلاب إلى أنماط التعلم المختلفة، وتأثير نمط التعلم على أدائهم ، والاستفادة من استخدام نهج مختلط للتعلم من خلال محاضرة. بعد ذلك ، تم تنظيم مناقشات جماعية. بعد ٣ أشهر ، تم إعادة تقييم تفضيلات VARK والوعي بأنماط التعلم. وأشارت النتائج إلى أنه هناك زيادة كبيرة في عدد الطلاب الذين كانوا على دراية بنمط التعلم. كان عدد المشاركين الذين أظهروا تغييرًا في درجات VARK لطرق التعلم المختلفة مهمًا أيضًا وبالتالي ، فإن الوعي بأنماط التعلم حفز الطلاب على تكيف استراتيجيات التعلم الأخرى واستخدام طرق مختلفة للتعلم. ساعد الوعي بأنماط التعلم الفردية بين طلاب السنة الأولى بكلية الطب واستخدام استراتيجية منظمة خارجيًا لتعزيز التعلم الطلاب على التكيف مع أنماط التعلم الأخرى. وقد أدى ذلك إلى تعزيز استخدام ممارسات التعلم الأفضل ، وبالتالي تحسين نتائج التعلم.

وقامت دراسة (Alkhasawneh, E., 2013) بوصف أساليب التعلم لطلاب التمريض في جامعة حكومية في الأردن. تم استخدام تصميم بحث وصفي ، على عينة هادفة من 197 طالب تمريض التحقوا بدورات التمريض الصيفية. كان هؤلاء الطلاب في مستويات أكاديمية مختلفة. وتوصلت النتائج إلى أن ما يقرب من 55% من الطلاب لديهم تفضيل متعدد الوسائط ، وحوالي 60% من طلاب الوسائط المتعددة لديهم تفضيل التعلم الحركي (K) المرتبط بتفضيل الكتابة المرئية أو القراءة. أما البقية لديهم تفضيل تعليمي مهيمن نمط واحد. من بين 45% من الطلاب الذين لديهم تفضيل واحد مهيمن: 60% لديهم التفضيل الحركي باعتباره التفضيل السائد ، و 40% لديهم التفضيل السمعي مصحوبًا بتفضيل آخر. كشف تحليل التباين (ANOVA) عن اختلاف كبير بين الطلاب بناءً على مستواهم الأكاديمي. واستنتجت الدراسة أن طلاب التمريض لديهم أساليب تعلم متنوعة. يجب على المعلمين استيعاب فصولهم لتلبية احتياجات التعلم وأنماط الطلاب. يمكن أن يكون المتعلمون متعددو الوسائط أكثر مرونة حول كيفية تبادل المعلومات من أولئك الذين لديهم تفضيل واحد. ومع ذلك ، يحتاج المتعلمون متعددو الوسائط إلى وضعين أو ثلاثة أو أربعة أنماط على الأقل في التعلم قبل أن يشعروا بالرضا. يجب على المعلمين في برنامج التمريض استخدام أكثر من طريقة تدريس ليكونوا قادرين على جعل طلابهم راضين عن تجربة التعلم الخاصة بهم.

وقدم (2012.Lauc T., Kišiček S., & Bago P.) بحثاً حول أنماط تعلم الطلاب ونشاطهم التعليمي فيما يتعلق بمصادر تعلم الوسائط المتعددة في بيئة تعلم افتراضية ضمن دورة عبر الإنترنت. وتمتحنى العلاقة بين أنماط التعلم القائمة على الطريقة الحسية ونشاط التعلم فيما يتعلق بأنواع مختلفة من موارد الوسائط المتعددة . وتوصلالبحث إلى استنتاج مفاده أن اثنين من كل ثلاثة طلاب لديهم أساليب تعلم متعددة الوسائط ويفضلون الجمع بين أنواع مختلفة من الموارد. أكثر أنواع المصادر استخداماً هو الصور المصحوبة بنص (72%). بالنظر إلى تحليل بيانات ملف السجل ، كما اتضح أن الطلاب الحاصلين على درجات أعلى في أسلوب التعلم المرئي حصلوا عليها من خلال استبيان VARK لديهم ميل أقل للوصول إلى الموارد التصويرية المصحوبة بنص. علاوة على ذلك ، يوجد ارتباط سلبي بين استخدام الموارد التصويرية والوصول إلى الموارد النصية.

وهدف دراسة (James S. ,D'Amore A. ,Thomas T., 2010)إلىالتحقيق في تفضيلات التعلم لطلاب السنة الأولى في التمريض / القبالة في حرمين جامعيين للجامعة الأسترالية الكاثوليكية وتأثير الخلفية الديموغرافية على هذه التفضيلات. وتمتصميم استبيان لجمع البيانات الديموغرافية ودمج استبيان VARK (البصري والسمعي والقرائي الكتابي والحركي) لاستقصاء أوضاع التعلم المفضلة لدى الطلاب، وكانت درجة النمط الحركي للطلاب هي الأعلى، وهي تختلف اختلافاً كبيراً عن الأنماط الثلاثة الأخرى. لم تؤثر العوامل الديموغرافية مثل الجنس والفئة العمرية على متوسط الدرجات لكل طريقة حسية، كانالتفضيلالسائد هوالرابعاستخدامأنماطالتعلمالأربعة،

واختلف توزيع الطلاب الذين يفضلون التعلم عن طريقاً أسالياً حادية الوسائط وثلاثية الوسائط وثلاثية الشكل ورباعية الوسائط بينا لمجموعات الديموغرافية، وكان لدى الطلاب الريفين درجات أعلى بكثير من الناحية البصرية والحركية مقارنة بنظرائهم في المدن. الطلاب الملتحقين بالبحر الجامعي الريفي حصلوا على درجات أعلى في النمط البصري والقرائي الكتابي.

وبالنظر إلى الدراسات المتعلقة بأنماط التعلم فارك يتبين ما يلي:

١- أهمية قضية الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وإحتياج المهنة إلى تطوير مستوى الإبداع المهني للأخصائيين الممارسين للمهنة.

٢- ضرورة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين والأكاديميين في الخدمة الاجتماعية وصانعي السياسات لوضع آليات لتنمية الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

٣- تباين أنماط التعلم بين الفئات المختلفة تبعاً للمهنة أو السن أو الإقامة ... إلخ .

٤- تواجد نسبة من أفراد المبحوثين من ذوي نمط التعلم المتعدد.

ومما سبق يتضح أن مهارات الإبداع المهني قد تشكل عاملاً داعماً للممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد، وبالتالي تظهر أهمية تحديد علاقة أنماط التعلم لدى الأخصائيين الاجتماعيين باستخدام نموذج فارك بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهم عند العمل مع حالات رياض الأطفال، حيث تنطلق الدراسة من فروض تحدد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين ونمط التعلم البصري-السمعي-القرائي/الكتابي-الحركي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلون عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهم عند العمل مع حالات رياض الأطفال من عدمه.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- الوقوف على واقع أنماط التعلم المفضلة لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملات مع حالات رياض الأطفال.

٢- محاولة الإسهام في إثراء الجانب النظري ودعم الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد بمجال الطفولة فيما يتعلق بالجوانب المهارية للأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من خلال محاولة ربط مهارات الإبداع المهني بالجوانب المختلفة للممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد لهؤلاء الأخصائيين، وتحديد العلاقة بين أنماط التعلم ومهارات الإبداع المهني لديهم.

رابعاً : مفاهيم الدراسة:

(١) أنماط التعلم وفقاً لنموذج فارك:

لقد ترجم مصطلح style في اللغة العربية إلى أسلوب أو نمط، والنمط مرتبط أكثر بالشخصية ، بينما مفهوم الأسلوب مرتبط أكثر بدراسات علم النفس المعرفي.

ويعرف نمط التعلم بأنه الأسلوب الذي يتم به إستيعاب وفهم المتعلمون لما يقدم لهم من أفكار ومعلومات عبر الدروس المختلفة. كما يعرف بأنه الطريقة التي يوظفها الطالب في إكتساب المعرفة، حيث لكل طالب طريقته المميزة في التعلم. وتساعد معرفة أنماط التعلم في تحديد الفروق بين الأفراد في طرق إستقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات التعليمية المتنوعة (الذويخ، ٢٠١٦، ص. ٨-٩).

كما يعرف نمط التعلم : "بالسلوك العقلي والنفسي المميز لفرد ما والذي يمثل مؤشرات ثابتة نسبياً على كيفية إدراكه للبيئة التعليمية وتفاعله معها واستجابته لها ... ويتكون نمط التعلم من توليفة أو مجموعة من العناصر البيئية، والوجدانية، والاجتماعية، والفيزيائية، والنفسية" (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٥٢-٥٥)

ويعرف كروس cross أنماط التعلم كالطرق المميزة التي يجمعها الأفراد وينظمون المعلومات وتحويلها إلى معرفة مفيدة. كما عرّف كوفي ولانجويس Keefe and Languis أنماط التعلم كمركب من العوامل المعرفية والوجدانية والسيولوجية المميزة التي تعمل كمؤشرات مستقرة نسبياً لكيفية إدراك المتعلم لبيئة التعلم والتفاعل معها والاستجابة لها. ووفقاً ل كلافاس ودن وبيودري (Beaudry, Klavas & Dunn) فإن نمط التعلم هو مجموعة من الخصائص الشخصية المفروضة بيولوجياً وتنمويّاً والتي تجعل طريقة التعليم نفسها فعالة للبعض وغير فعالة بالنسبة للآخرين (as cited in Travis, 2006, p.p.5-6).

وعرف فليمنج أنماط التعلم بأنها الطريقة التي يستقبل بها المتعلم المعرفة والمعلومات والخبرات، والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات ثم الطريقة التي يسجل ويرمز ويدمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي، ثم يسترجع المعلومات والخبرات بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير عنها (Fleming, 2011).

وبعد نموذج فارك من أشهر النماذج إستخداما لمعرفة وتحديد أنماط تعلم المتعلمين، حيث أعد فليمنج نموذجاً لتصنيف المتعلمين بناء على ميولهم و تفضيلاتهم أطلق عليه اسم VARK فارك، يتكون النموذج من أربعة أنماط تعليمية مفضلة لدى الطلبة : **نمط التعلم البصري** . - **نمط التعلم السمعي** - **نمط التعلم الحركي** - **نمط التعلم القرائي / الكتابي** . و قد نجد البعض يمكنهم التعلم بإستخدام نمطين و ليس نمط واحد، فهناك طلاب من نمط مركب مثل : نمط بصري و قرائي/ كتابي أو نمط سمعي / حركي وهكذا... (الذويخ ٢٠١٦ ص. ١٢).

وتحدد أنماط التعلم حسب مقياس فارك طرق تلقي المعرفة على النحو الآتي (Fleming, 2011):

النمط البصري: الأشكال - الرسومات - الصور - التنظيمات المكانية - الخرائط والخطوط المختلفة.

النمط السمعي: المحاورات - المجادلات - المحاضرات - المناقشات - الندوات - الأشرطة الصوتية المسجلة -

الفيديو .

نمط القراءة / الكتابة: النشرات - البيانات الصحفية - المقالات - قراءة الكتب - الملاحق - القواميس - النصوص - الملخصات - القوائم - التقارير - تدوين الملاحظات - صفحات الويب المكتوبة. النمط العملي / الحركي: المختبرات - الأمثلة من الحياة اليومية - التركيب والبناء .

(٢) مهارات الإبداع المهني:

تعرف المهارة في الخدمة الاجتماعية بأنها القدرة على توجيه القيم والمعرفة عند تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع الأنشطة المتعددة والتي ترتبط بتنظيم عملية تحقيق أهداف الممارسة المهنية مثل المهارة في إقامة العلاقات وتقدير المشاعر وحل المشكلات ووضع الأهداف والمهام (السكري، أحمد شفيق، ٢٠٠٠، ص. ١٠١).

أما عن مفهوم الإبداع فالإبداع لغةً ابتداء الشيء أو صنعة علم غير مثالي سابق، إذ جاء تعبير (بديع السموات والأرض في القرآن الكريم فيكم لمنسوتني، البقرة وسورة الأنعام ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَاهُ رَافِعًا يُقُولُ لَأَهْلَكُنَّ فَكَوْنُ﴾ البقرة ١١٧ ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَبِيُّكُوْنُ لَهٗ وَلَدُوْا لَمْ تَكُنْ لَهَا صَاحِبَةً وَخَلَقْ كُنْشِيْ عُوْهُوَ بِكُنْشِيْ عِ عَلِيْمٌ﴾ الأنعام ١٠١. وفسرت كلمة " البديع " بالمحدث العجيب . والبديع : مبدع، أي أن الله سبحانه وتعالى خلقها ومبدعها، فهو الذي أنشأها علم غير مثالي سابق (ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين، ١٩٥٦، ص. ٣٦٨).

وللإبداع عناصر أساسية هي:

١- الطلاقة:

ذكر (عامر، محمود على، ١٩٩٩، ص. ٢١٩) أن الطلاقة: هي القدرة على التفكير بعدة أفكار لمشكلة واحدة، وانتقاء أنسب الحلول لها بما يتمشى مع طبيعة مفرداتها أو تراكيبها، كما تعرف بأنها القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمسألة أو مشكلتها النهائية بحرية مفتوحة، وهى القدرة على استيعاب المعلومات المخزونة وتقديمها كلما احتاج إليها، وتحدد الطلاقة في حدود كمية، يتم قياسها بعدد الاستجابات وسرعة صدورها .

٢- المرونة:

عرفها (النجدي، أحمد) (دوآخرون، ٢٠٠٧، ص. ٣٠٩) بأنها القدرة على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة ليست متنوعاً لأفكار والحلول الروتينية وتحويل مسار التفكير مع تغير المنير أو منتظ لبات الموقف، أما المرونة فتتناول الجانب النوعي للتفكير الإبداعي ويكون التركيز فيها على تنوع الأفكار والاستجابات .

٣- الأصالة:

عرفها (عامر، محمود على، ١٩٩٩، ص. ٢١٩) بأنها: القدرة على تقديم أفكار متشعبة أكثر منها متقاربة، وأن يذهب تفكيرها إلى التوصل إلى أشياء غير عادية تؤهلها بالتوصل للحل السليم .

4- التفاصيل:

والمقصود بها كم التفاصيل المقدمة وتطويراتها كاستجابة للمواقف المختلفة، مع مراقبة وملاحظة الجوانب التي لا يدركها الآخرون.

أما عن الإبداع المهني فيعرف بأنه عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها الوصول إلى أفكار أو استنتاجات جديدة بطريقة مبتكرة (البطاشي، خليل بن ياسر. ٢٠٠٩. ص. ١٠٨).
كما يعرف الإبداع المهني على أنه إجراء تحسين كبير في الاستراتيجيات أو السياسات أو الإجراءات أو الآليات أو الأدوات والأساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي وتطويرها من آن لآخر (محمد، أحلام عبدالمؤمن علي. ٢٠١٦. ص. ٤٠٠).

وتبعاً لهذه الدراسة يمكن تعريف مهارة الإبداع المهني إجرائياً كما يلي:

١. قدرات الاخصائيات الاجتماعيات على استخدام استعدادهن الشخصي والمعرفة والتدريب لديهن عند العمل مع الأنشطة المتعددة مع حالات رياض الأطفال.

٢. تتمثل جوانب مهارة الإبداع المهني فيما يلي:

أ. بعد الأصالة .

ب. بعد المرونة .

ج. بعد الطلاقة .

د. بعد التفاصيل .

(٣) رياض الأطفال:

هي مؤسسات تربية تخصصت لتربية الأطفال الصغار؛ ٤ الذين تتراوح أعمارهم بين ٤- ٦ سنوات والقيمت التربوية والاجتماعية، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية الحياة والعمل معاً من خلال اللعب المنظم (شحاتة، حسن. النجار، زينب. ٢٠٠٣. ص. ١٩٢).

كما تعرف بأنها مؤسسة تربية اجتماعية معترف بها اجتماعياً، يلتحق بها الأطفال من سن الثالثة إلى سن السادسة من العمر، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال في جميع جوانب شخصيتهم الجسمية والحس حركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية لممارسة أكبر قدر ممكن من أنواع النشاطات المختلفة (العقيل، سراء سليمان، ٢٠١٩، ص. ٥٤).

خامساً: فروض الدراسة

تنطلق الدراسة الراهنة من أربعة فروض رئيسية مؤداها:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الاخصائيات الاجتماعيات في اختبار التعلّم البصري على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلّم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الاخصائيات الاجتماعيات نمط التعلم السمعي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الاخصائيات الاجتماعيات نمط التعلم القرائي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال.

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الاخصائيات الاجتماعيات نمط التعلم الحركي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال.

سادساً: الاجراءات المنهجية للدراسة

(١) نوع الدراسة:

يتحدد نوع الدراسة تبعاً لهدفها المتمثل في تحديد علاقة أنماط التعلمدى الاخصائيات الاجتماعيات وفقاً لنموذج فارك بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال.

وفقاً لذلك فإن الدراسة الراهنة تنتمي الي نمط الدراسات الوصفية التحليلية الارتباطية، حيث تهدف الدراسات الوصفية الي تحديد خصائص مشكلة بحثية معينة ودراسة ظروفها المحيطة مع توضيح دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف علاقاتها وارتباطاتها بمتغيرات أخرى، وذلك بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر الي جوانبها المختلفة المرتبطة بها، بما يمكن أن يوفر فهماً لأنماط التعلمدى الاخصائيات الاجتماعيات استخدام نموذج فارك وعلاقتها بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال، حيث يقوم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدي أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات موضوع القياس.

(٢) المنهج المستخدم في الدراسة:

اتساقاً مع طبيعة الدراسة فقد وقع الاختيار على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للاخصائيات الاجتماعيات (تبعاً للمجال المكاني).

(٣) أدوات الدراسة:

تماشياً مع متطلبات الدراسة فإنه قد تم استخدام الأدوات التي تتفق وطبيعة الاستراتيجية المنهجية كما يلي :

أ- ادوات جمع البيانات:

١- استبيان فارك من إعداد (نيل فليمنج Fleming, Neil):

ويتكون من ١٦ نقطة بحيث تحتوي كل منها على أربعة استجابات تحدد نمط التعلم المفضل لدى المبحوثات وهي:

نمط التعلم البصري - نمط التعلم السمعي - نمط التعلم القرائي /الكتابي- نمط التعلم الحركي.

٢- استمارة قياس مهارات الإبداع المهني لدى الاخصائيات الاجتماعيات العاملات مع حالات رياض الأطفال من إعداد الباحث:

ويمكن تحديد أبعاد الاستمارة الرئيسية تبعاً لمهارات الإبداع المهني لدى الاخصائيات الاجتماعيات الآتية:
بعد الأصالة - بعد المرونة - بعد الطلاقة - بعد التفاصيل والإفاضة.

بحيث تم تحديد استجابة آراء المبحوثات في أنماط ثلاثة ، هي: (نعم - إلى حد ما - لا).
وفيما يلي عرض لأسلوب تصميم استمارة القياس :

تناول الباحث مراحل عدة لتصميم هذه الاستمارة وهي :
المرحلة التمهيديّة :

قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الراهنة وقام بالإطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات واستفاد منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة وتم تحديد أبعاد الدراسة فيما يلي :

بعد الأصالة - بعد المرونة - بعد الطلاقة - بعد التفاصيل والإفاضة .

مرحلة صياغة الأسئلة المبدئية

وكانت عبارة عن استمارة قياس مهارات الإبداع المهني لأخصائيات الاجتماعيات العاملات مع حالات رياض الأطفال.

ولقد بدأ الباحث الإجراءات الميدانية بتصميم استمارة القياس لتحويل المعلومات الكيفية إلى بيانات كمية وذلك لتحديد البيانات التي يجب الحصول عليها من المبحوثات، وقام الباحث بتحديد واختيار عبارات استمارة استبيان الدراسة من خلال إطلاع على الاستبيانات والاختبارات في عدد من البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، حيث قام بجمع وصياغة وتصنيف وتوزيع العبارات التي وجد لها اتصالاً بموضوع الدراسة حيث تم تصميمها بالاعتماد على مقياس (ليكرت) الترتيبي الثلاثي (١-٣) الذي يبدأ من (نعم - إلى حد ما - لا).

تحديد مجموعة من العبارات المبدئية الخاصة بكل بعد : قام الباحث بتجميع عدد من العبارات من خلال الاستفادة من معطيات الجانب النظري والأدبيات والدراسات المرتبطة بالموضوع ، وبلغ مجموع العبارات ٣٤ عبارة.

مراجعة عبارات المقياس في صورتها المبدئية: وفي ضوء ذلك تم إضافة ٨ عبارات ، وتعديل بعض العبارات الأخرى، ليصبح مجموع عبارات استمارة القياس ٤٢ عبارة.

التأكد من صدق المقياس: تم استخدام طريقة الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على ١٠ أعضاء من هيئة التدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، وكلية الخدمة الاجتماعية بأسوان، وبناءً على التحكيم قام الباحث بإضافة بعض العبارات وتعديل صياغة البعض منها، لتصبح عبارات المقياس في صورته النهائية ٣٦ عبارة، بنسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠% على كل عبارة، وتم تحديد أوزان العبارات كما يلي: نعم ٣ درجات، إلى حد ما درجتان، لا درجة واحدة.

- إجراءات ثبات و صدق الاستبيان

أ- إجراءات صدق الاستبيان

اعتمد الباحث في إجراء صدق الاستمارة على ما يعرف بصدق المحتوى أو الصدق المنطقي ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بالاتي :

- الإطلاع على العديد من الكتابات النظرية التي تناولت موضوع مهارات الإبداع المهني.
- الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الإبداع المهني.

ب- إجراءات ثبات الاستبيان

- طريقة إعادة الاختبار

تم حساب ثبات استمارة قياس مهارات الإبداع المهني للأخصائيات الاجتماعيات العاملات مع حالات رياض الأطفال بعد تطبيقها على عينة من (١٠) منهن. وذلك بطريقة إعادة اختبار المقياس وبفاصل زمني قدره (١٤) يوم من إجراء التطبيق الأول وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨٦ - ٠.٨٦) كما هي موضحة في جدول (١).

جدول (١)
معاملات الثبات للاستبيان بطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
معامل الثبات	* ٠.٨٢	* ٠.٨١	* ٠.٨٦	* ٠.٨٢

* دالة عند مستوى ٠.٠١

- تحديد أوزان عبارات وأبعاد استمارة القياس :-

اعتمدت الاستمارة في صياغة الاستجابة على التدرج الثلاثي الآتي: نعم - إلى حد ما - لا وتكونت استمارة القياس من ٣٦ عبارة ، وقام الباحث بإعطاء درجات وزنية للعبارات الموجبة كالتالي ٣ ، ١،٢ ، بجيث تصبح الدرجة العظمى والوسطى والصغرى للعبارة الواحدة لمجموع المبحوثين البالغ عددهم ٣٦ مبحوث هو ١٠٨ - ٧٢ - ٣٦ درجة على الترتيب، وقد احتوت الاستمارة على أربعة أبعاد ، ثم قام الباحث بتحديد دلالة الدرجات المعيارية لاستمارة القياس الواحدة وهي عبارة عن حاصل ضرب عبارات البعد في الوزن.

جدول رقم (٢)
يوضح حاصل ضرب عبارات البعد في الوزن للمفردة الواحدة

م	الأبعاد	الدرجة الكلية العظمى للبعد	الدرجة الكلية الوسطى للبعد	الدرجة الكلية الصغرى للبعد
١	البعد الأول	٣٦=٣×١٢	٢٤=٢×١٢	١٢=١×١٢
٢	البعد الثاني	٢٤=٣×٨	١٦=٢×٨	٨=١×٨
٣	البعد الثالث	٢٤=٣×٨	١٦=٢×٨	٨=١×٨
٤	البعد الرابع	٢٤=٣×٨	١٦=٢×٨	٨=١×٨
	استمارة القياس	١٠٨=٣×٣٦	٧٢=٢×٣٦	٣٦=١×٣٦

ب- أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة :

فقد اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع الدراسة الوصفية التحليلية عند معالجة البيانات الخاصة بالدراسة مثل معامل الارتباط لسبيرمانالذي يتماشى مع الإحصاءات اللابارامترية والبيانات الفترية من خلال برنامج SPSS والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

(٤) مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني :

وهو البيئة التي يتم إجراء الدراسة بها ويتحدد المجال المكاني هنا في رياض أطفال مدارس مدينة أسوان ويبلغ عددها ١٧ روضة أطفال بالمدارس الابتدائية.

ب- المجال البشري :

بلغ عدد الأخصائيات الاجتماعيات المطبقة عليهم الدراسة (٣٦) من الأخصائيات الاجتماعيات الممارسات برياض أطفال مدارس مدينة أسوان .

ج- المجال الزمني :

فترة إجراء الدراسة من ٢٠٢١/٢/٢١ إلى ٢٠٢١/٥/١٨ .

سابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:-

أولاً البيانات الأولية:

جدول رقم (٣)

يوضح وصف عينة الدراسة = ٣٦

الصفة	مج ك	%	
السن	أقل من ٣٠	٢	٥,٦%
	٣٠ - أقل من ٤٠	٥	١٣,٩%
	٤٠ فأكثر	٢٩	٨٠,٦%
	إجمالي الفئة	٣٦	١٠٠%
المستوى التعليمي	مؤهل عالي	٢٠	٥٥,٦%
	دراسات عليا	١٦	٤٤,٤%
	إجمالي الفئة	٣٦	١٠٠%
متوسط الدخل	٢٠٠٠ - أقل من ٢٥٠٠	٦	١٦,٧%
	٢٥٠٠ - أقل من ٣٠٠٠	١١	٣٠,٦%
	٣٠٠٠ فأكثر	١٩	٥٢,٧%
	إجمالي الفئة	٣٦	١٠٠%
سنوات الخبرة	٥ - ١٠	٧	١٩,٥%
	١١ - ١٥	١٠	٢٧,٨%
	١٦ فأكثر	١٩	٥٢,٧%
	إجمالي الفئة	٣٦	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٣) والمرتبط بوصف عينة الدراسة ما يلي:

- نسبة الإحصائيات الاجتماعية التي يبلغ عمرهن ٤٠ عاماً فأكثر تبلغ (٨٠.٦%) من المبحوثات ، وهو ما قد يشير إلى الارتفاع النسبي في معدل عمر الإحصائيات بمدينة أسوان حيث توقفت مسابقات تعيين الإحصائيين الاجتماعيين بمدارس أسوان منذ عام ٢٠٠٠ ، وهو ما يتماشى مع دراسة سابقة أجراها الباحث (٢٠١٦) أكدت على أن نسبة الإحصائيين الاجتماعيين الذين يبلغ عمرهم ٤٠ عاماً فأكثر بالمدارس في تلك الدراسة تبلغ (٧٤%) من إجمالي المبحوثات.
- أما بالنسبة للحالة التعليمية فقد بين الجدول أن نسبة (٥٥,٦ %) من المبحوثات هن من الحاصلات على درجة البكالوريوس ، أما الحاصلات على الدراسات العليا بمختلف درجاتها فقد بلغت نسبتهم (٤٤,٤ %) فقط ومعظمهم من الحاصلات على الدبلومة التربوية ، وقد يرجع ذلك لأن العديد من الإحصائيات الاجتماعية العاملات برياض أطفال مدارس أسوان قد حصلن على مؤهل أعلى للتعيين أو لتحسين وضعهم المهني.
- أشارت الدراسة إلى أن أكبر نسبة لذوي الدخل المرتفع نسبياً من الإحصائيات الاجتماعية (أكثر من ٣٠٠٠ جنيه) ، حيث بلغت نسبتهم (٥٢,٧ %) منهو هو ما يتماشى مع ارتفاع معدل سنوات الخبرة لديهم، ثم (٣٠.٦ %) لمن يتراوح دخلهن من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠.
- أما عن عامل سنوات الخبرة فقد أوضح الجدول أن النسبة الأكبر من العينة ترتفع سنوات الخبرة لديهم بنسبة (٥٢.٧%) لمن تتجاوز سنوات خبرتهم من ١٦ سنة ، هو ما يتماشى مع ارتفاع معدل الأعمار لدى أفراد العينة.

جدول رقم (٤)

يوضح نسبة كل نمط تعلم سائد لدى المبحوثات من مجموع عدد المبحوثات

ن = ٣٦

م	العبارة	ك	النسبة	الترتيب
١	نمط التعلم البصري Visual	٤	%١١.١	٤
٢	نمط التعلم السمعي Aural	١١	%٣٠.٦	٢
٣	نمط التعلم القراءة / الكتابة Read/ Write	١٢	%٣٣.٣	١
٤	نمط التعلم الحركي Kinesthetic	٩	%٢٥.٠	٣
	المجموع	٣٦	%١٠٠	

من الجدول رقم (٤) المرتبط بنسبة كل نمط تعلم سائد لدى المبحوثات من مجموع عدد المبحوثات يتبين أن نمط التعلم عن طريق القراءة والكتابة قد احتل المركز الأول بين المبحوثات بنسبة ٣٣.٣% يليه نمط التعلم السمعي بنسبة ٣٠.٦%، بينما جاء نمط التعلم البصري في المرتبة الأخيرة بنسبة ١١.١% فقط من الإحصائيات الاجتماعية العاملات برياض أطفال مدارس مدينة أسوان.

جدول رقم (٥)

يوضح نسبة العبارات المختارة لكل نمط تعلم من مجموع عبارات جميع المبحوثات

ن = ٣٦

م	العبارة	ك	النسبة	الترتيب
١	نمط التعلم البصري Visual	٧٢	%١٠.٢	٤

٢	%٣٠.٤	٢١٤	نمط التعلم السمعي Aural	٢
١	%٣٢.٨	٢٣١	نمط التعلم القرائي/ الكتابي Read/ Write	٣
٣	%٢٦.٦	١٨٧	نمط التعلم الحركي Kinesthetic	٤
	%١٠٠	٧٠٤	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٥) المرتبط بنسبة العبارات المختارة لكل نمط تعلم من مجموع عبارات جميع المبحوثات أن نمط التعلم عن طريق القراءة والكتابة قد احتل المركز الأول بين المبحوثات بنسبة %٣٢.٨ يليه نمط التعلم السمعي بنسبة %٣٠.٤، بينما جاء نمط التعلم البصري في المرتبة الأخيرة بنسبة %١٠.٢ فقط من الأخصائيات الاجتماعيات العاملات برياض أطفال مدارس مدينة أسوان، وهو ما قد يؤكد - المذكورة في النقطة السابقة - أن نمط التعلم البصري هو الأقل استخداماً بين الاخصائيات الاجتماعيات العاملات برياض أطفال مدارس مدينة أسوان بما قد يلقي الضوء وي طرح تساؤلاً حول ماهية نمط التعلم السائد لدى الأخصائيين الاجتماعيين من الذكور .

جدول رقم (٦)

يوضح ارتباط بعد نمط التعلم البصري بعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		بصري	أصالة
Spearman's rho	بصري	Correlation Coefficient	-0.047-
		Sig. (2-tailed)	.930
		N	٥
	أصالة	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.930
		N	٥

يشير جدول رقم (٦) إلى ارتباط بعد نمط التعلم البصري كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٩٣٠) وهي نسبة مرتفعة تقارب الواحد الصحيح وذات علامة موجبة ولما كانت (٠.٩٣٠) < (٠.٩٠٠) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين نمط التعلم البصري لدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن، أي كلما زاد نمط التعلم البصري لدى الأخصائيات الاجتماعيات كلما ارتفع مستوى الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن .

جدول رقم (٧)

المتعلق بارتباط بعد نمط التعلم البصري بعد الطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		بصري	طلاقة
Spearman's rho	بصري	Correlation Coefficient	-0.720-
		Sig. (2-tailed)	.107
		N	٥
	طلاقة	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.107
		N	٥

أما جدول رقم (٧) فيوضح ارتباط بعد نمط التعلم البصري كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعدها الطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.١٠٧) وهي نسبة ضعيفة تقترب أكثر من الصفر وذات علامة موجبة ولما كانت (٠.١٠٧) > (٠.٩٠٠) بما يجعلها غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)، فهنا قد توجد علاقة طردية لكنها ضعيفة بين نمط التعلم البصري لدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعدها الطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول رقم (٨)

يبين ارتباط بعد نمط التعلم البصري ببعدها المرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

			بصري	مرونة
Spearman's rho	بصري	Correlation Coefficient	1.000	-.250-
		Sig. (2-tailed)	.	.632
		N	٥	٥
	مرونة	Correlation Coefficient	-.250-	1.000
		Sig. (2-tailed)	.632	.
		N	٥	٥

يوضح جدول رقم (٨) ارتباط بعد نمط التعلم البصري كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات ببعدها المرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٦٣٢) وهي نسبة متوسطة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٦٣٢) > (٠.٩٠٠) بما يجعلها غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول رقم (٩)

يوضح ارتباط بعد نمط التعلم البصري ببعدها الإفاضة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

			بصري	إفاضة
Spearman's rho	بصري	Correlation Coefficient	1.000	-.313-
		Sig. (2-tailed)	.	.546
		N	٥	٥
	إفاضة	Correlation Coefficient	-.313-	1.000
		Sig. (2-tailed)	.546	.
		N	٥	٥

يشير جدول رقم (٩) إلى ارتباط بعد نمط التعلم البصري كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعدها الإفاضة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٥٤٦) وهي نسبة متوسطة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٥٤٦) > (٠.٩٠٠) بما يجعلها غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (١٠)

يوضح ارتباط بعد نمط التعلم البصري بمهارات الإبداع المهني ككل لدى الأخصائيات الاجتماعيات

			بصري	إجمالي إبداع
Spearman's rho	بصري	Correlation Coefficient	1.000	-.185-
		Sig. (2-tailed)	.	.725
		N	٥	٥
	إجمالي إبداع	Correlation Coefficient	-.185-	1.000
		Sig. (2-tailed)	.725	.
		N	٥	٥

يبين جدول (١٠) ارتباط بعد نمط التعلم البصري كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات بمهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٧٢٥) وهي نسبة مرتفعة ذات علامة موجبة، ولكن $(٠.٧٢٥) > (٠.٩٠٠)$ بما يجعلها غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (١١)

بيّن ارتباط بعد نمط التعلم السمعي بالأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		سمعي	أصالة
Spearman's rho	سمعي	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.977
		N	١١
	أصالة	Correlation Coefficient	.016
		Sig. (2-tailed)	.977
		N	١١

يشير جدول (١١) إلى ارتباط بعد نمط التعلم السمعي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٩٧٧) وهي نسبة مرتفعة تقارب الواحد الصحيح وذات علامة موجبة، ولما كانت $(٠.٩٧٧) < (٠.٧٤٦)$ بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين نمط التعلم السمعي والأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (١٢)

يوضح ارتباط بعد نمط التعلم السمعي بالطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		سمعي	طلاقة
Spearman's rho	سمعي	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.610
		N	١١
	طلاقة	Correlation Coefficient	.266
		Sig. (2-tailed)	.610
		N	١١

يشير جدول (١٢) إلى ارتباط بعد نمط التعلم السمعي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٦١٠) وهي نسبة متوسطة ذات علامة موجبة، ولما كانت $(٠.٦١٠) < (٠.٥٦٤)$ بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة طردية متوسطة بين نمط التعلم السمعي والطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (١٣)

يشير إلى ارتباط بعد نمط التعلم السمعي بالمرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		سمعي	مرونة
Spearman's rho	سمعي	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.699
		N	١١
	مرونة	Correlation Coefficient	.204
			1.000

	Sig. (2-tailed)	.699	.
	N	١١	١١

ويوضح جدول (١٣) ارتباط بعد نمط التعلم السمعيبعد المرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة متوسطة ذات علامة موجبة، حيث بلغت نسبة الارتباط نسبة (٠.٦٩٩) ، ولما كانت (٠.٦٩٩) < (٠.٥٦٤) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين نمط التعلم السمعيلدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد المرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (١٤)

بيئارتباط بعد نمط التعلم السمعيبعد الإفاضة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		سمعي	إفاضة
Spearman's rho	سمعي	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.767
		N	١١
إفاضة		Correlation Coefficient	.157
		Sig. (2-tailed)	.767
		N	١١

يشير جدول (١٤) إلى ارتباط بعد نمط التعلم السمعيكأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الإفاضة بنسبة (٠.٧٦٧) وهي نسبة مرتفعة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٧٦٧) < (٠.٧٤٦) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين نمط التعلم السمعيلدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد الإفاضة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (١٥)

بيئارتباط بعد نمط التعلم السمعيبمهارات الإبداع المهني ككل لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		سمعي	إجماليإبداع
Spearman's rho	سمعي	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.816
		N	١١
إجماليإبداع		Correlation Coefficient	.123
		Sig. (2-tailed)	.816
		N	١١

أما جدول (١٥) فيوضح ارتباط بعد نمط التعلم السمعيكأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات بمهارات الإبداع المهني كلياً لديهن بنسبة (٠.٨١٦) وهي نسبة مرتفعة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٨١٦) < (٠.٧٤٦) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على قبول الفرض ووجود علاقة طردية قوية بين نمط التعلم السمعيلدى الأخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن، أي كلما زاد نمط التعلم السمعيلدى الأخصائيات الاجتماعيات كلما ارتفع مستوى مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (١٦)

يوضحارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابيبعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات

الاجتماعيات

		قرائي	أصالة

Spearman's rho	قراني	Correlation Coefficient	1.000	-.191-
		Sig. (2-tailed)	.	.717
		N	١٢	١٢
	أصالة	Correlation Coefficient	-.191-	1.000
		Sig. (2-tailed)	.717	.
		N	١٢	١٢

يشير جدول (١٦) إلى ارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٧١٧) وهي نسبة مرتفعة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٧١٧) < (٠.٧١٢) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين نمط التعلم القرائي / الكتابي لدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد الأصالة.

جدول (١٧)

بيئارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي كإحدى أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

Spearman's rho	قراني	Correlation Coefficient	1.000	-.279-
		Sig. (2-tailed)	.	.592
		N	١٢	١٢
	طلاقة	Correlation Coefficient	-.279-	1.000
		Sig. (2-tailed)	.592	.
		N	١٢	١٢

يوضح جدول (١٧) ارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الإفازة بنسبة متوسطة ذات علامة موجبة، حيث بلغت نسبة الارتباط نسبة (٠.٥٩٢) ، ولما كانت (٠.٥٩٢) < (٠.٥٠٦) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين نمط التعلم السمعي كإحدى أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (١٨)

المتعلق بارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي كإحدى أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

Spearman's rho	قراني	Correlation Coefficient	1.000	-.279-
		Sig. (2-tailed)	.	.592
		N	١٢	١٢
	مرونة	Correlation Coefficient	-.279-	1.000
		Sig. (2-tailed)	.592	.
		N	١٢	١٢

ويشير جدول (١٨) إلى ارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي كإحدى أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة متوسطة ذات علامة موجبة، حيث بلغت نسبة الارتباط نسبة (٠.٥٩٢) ، ولما كانت (٠.٥٩٢) < (٠.٥٠٦) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين نمط التعلم القرائي / الكتابي لدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد المرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (١٩)

بيئارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي كإحدى أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

Spearman's rho	قراني	Correlation Coefficient	1.000	-.132-
		Sig. (2-tailed)	.	.803

	N	١٢	١٢
إفاضة	Correlation Coefficient	-.132-	1.000
	Sig. (2-tailed)	.803	.
	N	١٢	١٢

يوضح جدول (١٩) ارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الإفاضة بنسبة (٠.٨٠٣) وهي نسبة مرتفعة ذات علامة موجبة، ولما كانت $(٠.٨٠٣) < (٠.٧١٢)$ بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين نمط التعلم القرائي / الكتابي لدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد الإفاضة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (٢٠)

يوضح ارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي بمهارات الإبداع المهني ككل لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		قرائي	إجمالي إبداع
Spearman's rho	قرائي	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	-.073-
		N	.890
		١٢	١٢
	إجمالي إبداع	Correlation Coefficient	-.073-
		Sig. (2-tailed)	1.000
		N	.890
		١٢	١٢

أما جدول (٢٠) فيوضح ارتباط بعد نمط التعلم القرائي / الكتابي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات بمهارات الإبداع المهني كلياً لديهن بنسبة (٠.٨٩٠) وهي نسبة مرتفعة ذات علامة موجبة هي الأعلى بين جميع أنماط التعلم في ارتباطها بمهارات الإبداع المهني ككل، ولما كانت $(٠.٨٩٠) < (٠.٧١٢)$ بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على قبول الفرض ووجود علاقة طردية مرتفعة بين نمط التعلم القرائي / الكتابي لدى الأخصائيات ومهارات الإبداع المهني لديهن، أي كلما زاد نمط التعلم القرائي / الكتابي لدى الأخصائيات الاجتماعيات كلما ارتفع مستوى مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (٢١)

يشير إلى ارتباط بعد نمط التعلم الحركي ببعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		حركي	أصالة
Spearman's rho	حركي	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.059
		N	.912
		٨	٨
	أصالة	Correlation Coefficient	.059
		Sig. (2-tailed)	1.000
		N	.912
		٨	٨

يبين جدول (٢١) ارتباط بعد نمط التعلم الحركي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٩١٢) وهي نسبة مرتفعة تقارب الواحد الصحيح وذات علامة موجبة، ولما كانت $(٠.٩١٢) < (٠.٨٣٣)$ بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين نمط التعلم الحركي لدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد

الأصالة أي كلما زاد نمط التعلم الحركي لدى الأخصائيات الاجتماعيات كلما ارتفع مستوى الأصالة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (٢٢)

يوضح ارتباط بعد نمط التعلم الحركي ببعد الطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

			حركي	طلاقة
Spearman's rho	حركي	Correlation Coefficient	1.000	.279
		Sig. (2-tailed)	.	.592
		N	٨	٨
	طلاقة	Correlation Coefficient	.279	1.000
		Sig. (2-tailed)	.592	.
		N	٨	٨

يشير جدول (٢٢) إلى ارتباط بعد نمط التعلم الحركي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الطلاقة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٥٩٢) وهي نسبة متوسطة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٥٩٢) > (٠.٦٤٣) بما يجعلها غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (٢٣)

يبين ارتباط بعد نمط التعلم الحركي ببعد المرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

			حركي	مرونة
Spearman's rho	حركي	Correlation Coefficient	1.000	.279
		Sig. (2-tailed)	.	.592
		N	٨	٨
	مرونة	Correlation Coefficient	.279	1.000
		Sig. (2-tailed)	.592	.
		N	٨	٨

ويشير جدول (٢٣) أيضاً إلى ارتباط بعد نمط التعلم الحركي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد المرونة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٥٩٢) وهي نسبة متوسطة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٥٩٢) > (٠.٦٤٣) بما يجعلها غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (٢٤)

يبين ارتباط بعد نمط التعلم الحركي ببعد الإفاضة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لدى الأخصائيات الاجتماعيات

			حركي	إفاضة
Spearman's rho	حركي	Correlation Coefficient	1.000	.221
		Sig. (2-tailed)	.	.674
		N	٨	٨
	إفاضة	Correlation Coefficient	.221	1.000
		Sig. (2-tailed)	.674	.
		N	٨	٨

يوضح جدول (٢٤) ارتباط بعد نمط التعلم الحركي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ببعد الإفاضة بنسبة (٠.٦٧٤) وهي نسبة متوسطة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٦٧٤) < (٠.٦٤٣) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين نمط التعلم الحركي لدى الأخصائيات الاجتماعيات وبعد الإفاضة كأحد أبعاد مهارات الإبداع المهني لديهن.

جدول (٢٥)

المتعلق بارتباط بعد نمط التعلم الحركي بمهارات الإبداع المهني ككل لدى الأخصائيات الاجتماعيات

		حركي	إجماليإبداع
Spearman's rho	حركي	Correlation Coefficient	.232
		Sig. (2-tailed)	.658
		N	٨
إجماليإبداع		Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.658
		N	٨

يبين جدول (٢٥) ارتباط بعد نمط التعلم الحركي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات بمهارات الإبداع المهني لديهن بنسبة (٠.٦٥٨) وهي نسبة متوسطة ذات علامة موجبة، ولما كانت (٠.٦٥٨) < (٠.٦٤٣) بما يجعلها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يؤدي إلى قبول الفرض ووجود علاقة طردية بين نمط التعلم الحركي لدى الأخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة:

أ - النتائج المرتبطة بالفرض الأول الذي مؤداه أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الاخصائيات الاجتماعياتتدوي نمط التعلم البصري على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال :

بينت نتائج الدراسة رفض الفرض وعدم وجود علاقة طردية بين نمط التعلم البصري لدى الأخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، حيث كانت العلاقة بين بعد نمط التعلم البصري كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن بدرجة (٠.٧٢٥) > (٠.٩٠٠)، (ن=٥) بما يجعلها غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما قد يستتبع أهمية الوضع في الاعتبار عند تدريب الأخصائيات الاجتماعيات العاملات مع حالات رياض الأطفال بمدارس أسوان التركيز على أساليب التعلم البصرية مع الأخصائيات نوات نمط التعلم البصري واستخدام أساليب التعلم الأخرى مع بقية الأخصائيات اللاتي لديهن أنماط تعلم أخرى ضمناً لمخرجات تعليمية وتدريبية أفضل لعملم مع الحالات الفردية برياض الأطفال، وهو ما يتماشى مع دراسة كل من (هاشم مرعي، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى ضرورة توافر العديد من المهارات لدي الاخصائي الاجتماعي حتي يتمكن من أداء دوره علي الوجه الأكمل أثناء ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، ودراسة (Wadha A. ، Alquraini&Bridget V. Stirling ٢٠١٦) التي خلصت إلى تفضيل ٢.٤٪ فقط من العينة لنمط التعلم البصري، ودراسة (عبد العليم، فاطمة. ٢٠١٧) التي توصلت إلى ضرورة إعطاء الفرصة للإبداع والتجديد وحرية التفكير حتى لا ينعكس سلباً على الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين بأبعاده المختلفة، ودراسة (الشهري، ظافر. ٢٠١٨) التي أوصت بضرورة مساعدة المعلمين في الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة واختيار طرق التعليم والتعلم المناسبة لتلك الأنماط، ودراسة (S.

Keith, et.al., 2019) التي بينت أن الأطفال الذين لديهم تفضيل بصري قد يفضلون تطوير رسم أو ملصقة تتعلق بتجربتهم في ظروفهم للمناقشة أثناء المقابلات.

ب- النتائج المرتبطة بالفرض الثاني القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الإخصائيات الاجتماعيات اتدوي نمط التعلم السمعي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال:

أوضحت نتائج الدراسة قبول الفرض الثاني بما يعين وجود علاقة طردية بين نمط التعلم السمعي لدى الإخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن، حيث كانت العلاقة بين بعد نمط التعلم السمعي كأحد أنماط التعلم لدى الإخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن دالة بدرجة (0.01) < (0.746) عند مستوى معنوية (0.01)، (ن = 11)، مما يلقي الضوء على أهمية استخدام أساليب التعلم السمعي مع الإخصائيات اللاتي يغلب عليهن هذا النمط من أنماط التعلم حتى نتوصل إلى مخرجات تعليمية وتدريبية أفضل لعملم مع الحالات الفردية برياض الأطفال، وهو ما يتفق معدراسة كل من (رمضان، سامية. 2012) التي أوضحت أهمية إيجاد آليات تنمية الإبداع المهني للخدمة الإجتماعية، ودراسة (Bhagat A., Vyas R., Singh T., 2015) التي أوضحت أن الوعي بأنماط التعلم الفردية واستخدام استراتيجية منظمة خارجياً لتعزيز التعلم يساعد على التكيف مع أنماط التعلم الأخرى ويؤدي إلى تعزيز استخدام ممارسات التعلم الأفضل، وبالتالي تحسين نتائج التعلم، ودراسة (محمد، أحلام عبدالمؤمن علي. 2016) التي توصلت إلى أهمية الاستعانة بالخبراء والمتخصصين والأكاديميين في الخدمة الاجتماعية وصانعي السياسات لوضع آليات لتنمية الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وضرورة الاهتمام بقضية الإبداع المهني لدى الإخصائي الاجتماعي، ودراسة (S. Keith, et.al., 2019) التي بينت أن الأطفال الذين لديهم تفضيل سمعي قد يفضلون مناقشة حالتهم أثناء المقابلات، ودراسة (عبد الحميد، محمد عبد الحكيم. 2019) التي أكدت على أن مستوى أبعاد الابتكار الاجتماعي لدى الإخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الحالات الفردية بالمؤسسات التعليمية ككلما يحددها الإخصائيون الاجتماعيون "متوسط بما يستتبع ضرورة ايجاد آليات لرفع مستوي الابتكار الاجتماعي.

ج- النتائج المرتبطة بالفرض الثالث الذي يفترض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الإخصائيات الاجتماعيات اتدوي نمط التعلم القرائي/الكتابي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال:

أظهرت نتائج الدراسة قبول الفرض الثالث أي وجود علاقة طردية بين نمط التعلم القرائي / الكتابي لدى الإخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن، حيث كانت العلاقة بين بعد نمط التعلم

القرائي / الكتابي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن دالة بدرجة (٠.٨٩٠) < (٠.٧١٢) عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، (ن = ١٢) ، مما يبين ضرورة استخدام أساليب التعلم القرائي / الكتابي مع الأخصائيات اللاتي يغلب عليهن هذا النمط من أنماط التعلم خاصة أنهن الأعلى نسبة بين فئة الطريقة الفردية لأنماط التعلم المستخدمة، كما يجب مراعاة أنماط التعلم المفضلة عند تنمية مهارات الإبداع المهني، وهو ما أوضحته دراسة (إبراهيم، نشوى جلال. ٢٠١٥) التي استخلصت أن الغالبية العظمى من الأخصائيات تأتي خبرتهم من الدورات التدريبية أثناء العمل، ودراسة (Abbie Kirkendall & Anjala S. Krishen. 2014) التي توصلت إلى أنه يمكن أن يكون لاستخدام المشروعات الإبداعية في الخدمة الاجتماعية تأثيرات طويلة الأمد، ودراسة (الشهري، ظافر. ٢٠١٨) التي أوصت بضرورة مساعدة المعلمين في الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة واختيار طرق التعليم والتعلم المناسبة لتلك الأنماط، ودراسة (محمد، أحلام عبد المؤمن علي. ٢٠١٦) التي أكدت أهمية الاهتمام بقضية الإبداع المهني لدى الأخصائي الاجتماعي، ودراسة (Dutsinma, F. L.; Chaising, S.; Srimaharaj, W.; Chaisricharoen, R.; Temdee, P. ٢٠١٨) التي أظهرت أن غالبية الطلاب لديهم تفضيل منفرد لنمط التعلم وأن شكل تفضيل طريقة القراءة / الكتابة أعلى نسبة بين فئة الطريقة الفردية، ودراسة (S. Keith et al., ٢٠١٩) التي بينت أن الأطفال الذين لديهم تفضيل لنمط التعلم القرائي / الكتابي يفضلون رسم تأثير حالتهم أو تقديم قائمة بالكلمات المتعلقة بحالتهم مع ترتيبها في ترتيب أو فئات معينة أثناء المقابلات.

د - النتائج المرتبطة بالفرض الرابع الذي مؤداه أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصل عليها الأخصائيات الاجتماعيات ذوي نمط التعلم الحركي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال:

أشارت نتائج الدراسة إلى قبول الفرض الرابع ووجود علاقة طردية بين نمط التعلم الحركي لدى الأخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن، حيث كانت العلاقة بين بعد نمط التعلم الحركي كأحد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيات ومهارات الإبداع المهني لديهن دالة بدرجة (٠.٦٥٨) < (٠.٦٤٣) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥)، (ن = ٨) ، مما يبين أهمية استخدام أساليب التعلم الحركي مع الأخصائيات الاجتماعيات العاملات مع حالات رياض الأطفال اللاتي يغلب عليهن هذا النمط من أنماط التعلم، وهو ما استخلصته دراسة (James S., D'Amore A., Thomas T. ٢٠١٠) التي أكدت أن درجة النمط الحركي للطلاب هي الأعلى، ودراسة (Alkhasawneh. E. ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن غالبية الطلاب الذين لديهم تفضيل تعليمي مهيم من نمط واحد لديهم التفضيل الحركي باعتباره التفضيل السائد، ودراسة (Bhagat A., Vyas R., Singh T. ٢٠١٥) التي أوضحت أن الوعي بأنماط التعلم الفردية واستخدام استراتيجية منظمة خارجياً لتعزيز التعلم يساعد على التكيف مع

أنماط التعلم الأخرى ويؤدي إلى تعزيز استخدام ممارسات التعلم الأفضل، وبالتالي تحسين نتائج التعلم، ودراسة (Alquraini&Bridget V. Stirling ,Wadha A. ٢٠١٦) التي خلصت إلى تفضيل غالبية طالبات التمريض السعوديات والاستراليات التعلم الحركي، ودراسة (الشهري، ظافر. ٢٠١٨) التي أوصت بضرورة مساعدة المعلمين في الكشف عن أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة واختيار طرق التعليم والتعلم المناسبة لتلك الأنماط، ودراسة (S. Keith et.al., ٢٠١٩) التي بينت أن الأطفال الذين لديهم تفضيل لنمط التعلم الحركي قد يفضلون إنشاء نموذج باستخدام اللعب أو مواد أخرى.

تاسعاً بحوث مقترحة :

في ضوء ما سبق يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية كما يلي :

- ١- دراسة مقارنة بين أنماط التعلم من الاخصائيين الاجتماعيين والاحصائيات الاجتماعيات عند العمل مع الحالات الفردية .
- ٢- تأثير البيئة الاجتماعية على نمط التعلم المفضل لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. دراسة مقارنة بين الطلاب القاطنين بالريف والحضر .
- ٣- أثر برنامج تدريبي في الخدمة الاجتماعية باستخدام أساليب التعلم المفضلة VARK وتنمية المهارات المهنية للاخصائيين الاجتماعيين بمجال رعاية الشباب.

مراجع الدراسة

- إبراهيم، نشوى جلال.(٢٠١٥). دراسة تحليلية لواقع الخدمة الاجتماعية بمجال رياض الاطفال.رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية.
- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين (١٩٥٦). " لسان العرب المحيط " تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، بيروت، دار لسان العرب ، ج ٣ .
- البطاشي، خليل بن ياسر.(٢٠٠٩). تأملات في التربية والابداع، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.
- الدويخ، نورة صالح (٢٠١٦). أنماط التعلم VARK نموذج فارك، دن.
- السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الشهري، ظافر بن عبدالله بن محمد (٢٠١٨). أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة
ببعض
وعلقتها
النماص
المتغيرات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دارسمات للدراسات والأبحاث، مح ٧، ٨٤، آب.
- الصافي، محمد البدوي (٢٠٠٥). المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- العقيل، سراء سليمان. (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه الطفل في مرحلة رياض الأطفال وآلية تعامل الخدمة الاجتماعية معها. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع. ٧، أبريل.
- المشرفي، انشراح إبراهيم محمد. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الإسكندرية.

النجدي، أحمد وآخرون. (٢٠٠٧). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي.

الهادي، فوزي محمد (٢٠٠١). إدارة الحالة الفردية بالمؤسسات الايوائية ودور الاخصائي الاجتماعي في إجرائها، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

الهادي، فوزي محمد. (٢٠٠٤). حقوق العميل بواقع الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد. المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

حجازي، سناء محمد نصر. (٢٠٠١). سيكولوجية الإبداع وتنميته وقياسه لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي .
رمضان، سامية رمضان عبد الرحمن. (٢٠١٢). مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم. كلية الخدمة الاجتماعية.

زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. ط ١، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
شحاتة، حسن. النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

عامر، محمود على على. (١٩٩٩). فعالية برنامج مقترح في الجغرافيا الرياضية لتنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٥٩).

عبد الحميد، محمد عبد الحكيم خلف. (٢٠١٩). المناخ المدرسي وعلاقته بالابتكار الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية "دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التربية الفكرية الخاصة" مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ع ٤٨ ج ١.

عبد العزيز، أحمد محمد. (٢٠١٧). واقع ممارسة الاخصائيين الاجتماعيين لمهارة إدارة الوقت مع الحالات الفردية - دراسة مطبقة بمدارس مدينة أسوان. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٨ (٩)، الجمعية المصرية للأخصائيين.

عبد العزيز، أحمد محمد. (٢٠١٦). تحديد الأولويات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين عند العمل مع الحالات الفردية المدرسية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٣٠)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عبد العليم، فاطمة محمود. (٢٠١٧). العلاقة بين بيئة العمل والإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ع ٤٣، ج ١١.

قطامي،

وآخرون. (٢٠١١). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

محمد،

أحلام عبد المؤمن علي. (٢٠١٦). مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الشباب مجلة لخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ع ٦٥، ج ٤.

هاشم، هاشم مرعي. (٢٠٠٥). متطلبات تطوير الاداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات تنمية المجتمع، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

Lauc T., Kišiček S., & Bago P. (2012). Students' Usage and Access to Multimedia Learning Resources in an Online Course with Respect to Individual Learning Styles as Identified by the VARK Model A. Ravenscroft et al. (Eds.): EC-TEL, LNCS 7563, p. 548,.

Alkhasawneh Esraa. (2013). Using VARK to assess changes in learning preferences of nursing students at a public university in Jordan: implications for teaching, Nurse Educ Today. Dec;33(12):1546-1549. doi: 10.1016/j.nedt.2012.12.017.

- Bhagat A., Vyas R., Singh T.(2015).**Students awareness of learning styles and their perceptions to a mixed method approach for learning, *Int J Appl Basic Med Res.* Aug; 5(Suppl 1): S58–S65.doi: 10.4103/2229-516X.162281 .
- Dutsinma Lawal I. F. & Temdee P.(2020).** VARK Learning Style Classification Using Decision Tree with Physiological Signals. *Wireless Personal Communications*, feb <https://doi.org/10.1007/s11277-020-07196-3> .
- Dutsinma Lawal I. F. ; Chaising, S.; Srimaharaj, W. ; Chaisricharoen, R.; Temdee, P.(2018).** Identifying Child Learning Style by Using Human Physiological Response and VARK Model, 6th Global Wireless Summit, GWS, July 2, Institute of Electrical and Electronics Engineers. Mae Fah Luang University, School of Information Technology, Chiang Rai, Thailand, DOI: 10.1109/GWS.2018.8686547.
- Fleming, Neil (2011).** Learning Strategies Matched to VARK Preferences. Retrieved from: <http://www.varklearn.com/english/page.asp?p=helpsheets>
- Keith.S. et.al. (2019).** Using The VARK Model to Aid Qualitative Data Collection in Pediatric Patients, DOI: <https://doi.org/10.1016/j.jval.2019.09.2285> .
- Kirkendall, Abbie & Krishen, Anjala S.(2014).** Encouraging Creativity in the Social Work Classroom: Insights from a Qualitative Exploration *Social Work Education*, <http://dx.doi.org/10.1080/02615479.2014.986089> .
- Othmana N., Amiruddin Mohd H(2010).** Different Perspectives of Learning Styles from VARK Model *Procedia Social and Behavioral Sciences* 7(C) (2010) 652–660, doi:10.1016/j.sbspro.2010.10.088.
- Santhamma James 1, Angelo D'Amore, Theda Thomas. (2010).** Learning preferences of first year nursing and midwifery students: utilising VARK, *Nurse Educ Today*. 2011 May;31(4):417–423. doi: 10.1016/j.nedt.2010.08.008. Epub Sep 9.
- Stirling, Bridget V. & Alquraini Wadha A. (2017).** Using VARK to assess Saudi nursing students' learning style preferences: Do they differ from other health professionals? *J Taibah Univ Med Sci.* 2017 Jan 4;12(2):125-130. doi: 10.1016/j.jtumed.2016.10.011.
- Terrell, Mark. (2015).** Applying Learning Styles to Engage a Diversity of Learners and Behavioral Problems in Anatomy Education. L.K. Chan and W. Pawlina (eds.), *Teaching Anatomy: A Practical Guide*, DOI 10.1007/978-3-319-08930-0_13, Springer International Publishing Switzerland.
- Travis, Kelly C.(2006).** The Exploration of Learning Styles for College Students on Academic Probation. Psy. Doctoral Dissertation, Faculty of the California School of Professional Psychology at Alliant International University - San Diego.